

- 1 وَيَلُّ لِلَّذِينَ يَفْضُونَ أَفْضِيَّةَ الْبُطْلِ، وَلِلْكَتَبَةِ الَّذِينَ يُسْجَلُونَ جَوْرًا
- 2 لِيَصُدُّوا الصُّعْفَاءَ عَنِ الْحُكْمِ، وَيَسْتَلْبُوا حَقَّ بَانِسِي شَعْبِي، لِيَتَّكُونَ الْأَرَامِلَ غَنِيمَتَهُمْ وَيَنْهَبُوا الْأَيْتَامَ.
- 3 وَمَاذَا تَفْعَلُونَ فِي يَوْمِ الْعِقَابِ، حِينَ تَأْتِي النَّهْلُكَةُ مِنْ بَعِيدٍ؟ إِلَى مَنْ تَهْرُبُونَ لِلْمُعُونَةِ، وَأَيْنَ تَتْرَكُونَ مَجْدَكُمْ؟
- 4 إِمَّا يَجْتُنُونَ بَيْنَ الْأَسْرَى، وَإِمَّا يَسْقُطُونَ تَحْتَ الْقَتْلِ. مَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ يَزْتَدَّ عَضْبُهُ، بَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةٌ بَعْدًا!
- 5 «وَيَلُّ لِأَشُورَ قَضِيبِ عَضْبِي، وَالْعَصَا فِي يَدِهِمْ هِيَ سَخَطِي.
- 6 عَلَى أُمَّةٍ مُنَافِقَةٍ أَرْسَلُهُ، وَعَلَى شَعْبٍ سَخَطِي أَوْصِيهِ، لِيَعْتَنِمَ غَنِيمَةً وَيَنْهَبَ نَهْبًا، وَيَجْعَلُهُمْ مَدُوسِينَ كَطِينِ الْأَرْقَةِ.
- 7 أَمَّا هُوَ فَلَا يَفْتَكِرُ هَكَذَا، وَلَا يَحْسِبُ قَلْبُهُ هَكَذَا. بَلْ فِي قَلْبِهِ أَنْ يُبِيدَ وَيَقْرِضَ أَمَّا لَيْسَتْ بِقَلِيلَةٍ.
- 8 فَإِنَّهُ يَقُولُ: أَلَيْسَتْ رُؤَسَائِي جَمِيعًا مُلُوكًا؟
- 9 أَلَيْسَتْ كَلْبُو مِثْلَ كَرْكَمِيشَ؟ أَلَيْسَتْ حَمَاءُ مِثْلَ أَرْفَادَ؟ أَلَيْسَتْ السَّامِرَةُ مِثْلَ دِمَشَقَ؟
- 10 كَمَا أَصَابَتْ يَدِي مَمَالِكَ الْأَوْثَانِ، وَأَصْنَامُهَا الْمُنْحَرَتَةُ هِيَ أَكْثَرُ مِنَ النَّبِيِّ لِأُورُشَلِيمَ وَاللَّسَامِرَةَ،
- 11 أَفَلَيْسَ كَمَا صَنَعْتَ بِالسَّامِرَةِ وَبِأَوْثَانِهَا أَصْنَعُ بِأُورُشَلِيمَ وَأَصْنَامِهَا؟».
- 12 فَيَكُونُ مَتَى أَكْمَلَ السَّيِّدُ كُلَّ عَمَلِهِ بِجَبَلِ صِهْيُونَ وَبِأُورُشَلِيمَ، أَنِّي أَعَاقِبُ تَمَرَ عَظْمَةٍ قَلْبِ مَلِكِ أَشُورَ وَفَخَرَ رَفْعَةَ عَيْنَيْهِ.
- 13 لِأَنَّهُ قَالَ: «بِقُدْرَةِ يَدِي صَنَعْتُ، وَبِحِكْمَتِي. لِأَنِّي فِيهِمْ. وَنَقَلْتُ تُخُومَ شُعُوبٍ، وَنَهَبْتُ دَخَائِرَهُمْ، وَحَطَطْتُ الْمُلُوكَ كَبَطْلٍ.
- 14 فَأَصَابَتْ يَدِي ثَرْوَةَ الشُّعُوبِ كَعُشٍّ، وَكَمَا يُجْمَعُ بَيْضُ مَهْجُورٍ، جَمَعْتُ أَنَا كُلَّ الْأَرْضِ، وَلَمْ يَكُنْ مُرْفَرِفُ جَنَاحٍ وَلَا فَاتِحُ فَمٍ وَلَا مُصْفِصٌ».
- 15 هَلْ تَفْتَخِرُ الْفَأْسُ عَلَى الْقَاطِعِ بِهَا، أَوْ يَتَكَبَّرُ الْمُنْشَارُ عَلَى مُرْدَدِهِ؟ كَأَنَّ الْقَضِيبَ يُحْرِكُ رَافِعُهُ! كَأَنَّ الْعَصَا تَرْفَعُ مَنْ لَيْسَ هُوَ عَوْدًا!
- 16 لِذَلِكَ يُرْسِلُ السَّيِّدُ، سَيِّدُ الْجُنُودِ، عَلَى سِمَانِهِ هَذَا، وَيُوقِدُ تَحْتَ مَجْدِهِ وَقَيْدًا كَوَقِيدِ النَّارِ.
- 17 وَيَصِيرُ نُورٌ إِسْرَائِيلَ نَارًا وَقُدُوسُهُ لِهَيْبًا، فَيَحْرِقُ وَيَأْكُلُ حَسَكُهُ وَشَوْكُهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ،
- 18 وَيُفْنِي مَجْدَ وَعَرِهِ وَبُسْتَانِيهِ، النَّفْسَ وَالْجَسَدَ جَمِيعًا. فَيَكُونُ كَدُوبَانَ الْمَرِيضِ.
- 19 وَيَقِيَّةُ أَشْجَارٍ وَعَرِهِ تَكُونُ قَلِيلَةً حَتَّى يَكْتَنِبَهَا صَبِيٌّ.
- 20 وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ يَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ وَالنَّاجِينَ مِنْ بَيْتِ يَعْقُوبَ لَا يَعُودُونَ يَتَوَكَّلُونَ أَيُّضًا عَلَى ضَارِبِهِمْ، بَلْ يَتَوَكَّلُونَ عَلَى الرَّبِّ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ بِالْحَقِّ.
- 21 تَرْجِعُ الْبَقِيَّةُ، يَقِيَّةُ يَعْقُوبَ، إِلَى اللَّهِ الْقَدِيرِ.
- 22 لِأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ شَعْبُكَ يَا إِسْرَائِيلَ كَرَمَلِ الْبَحْرِ تَرْجِعُ يَقِيَّةُ مِنْهُ. قَدْ قَضَيْتَ بِفَنَاءِ فَائِضٍ بِالْعَدْلِ.
- 23 لِأَنَّ السَّيِّدَ رَبَّ الْجُنُودِ يَصْنَعُ فَنَاءً وَقَضَاءً فِي كُلِّ الْأَرْضِ.
- 24 وَلَكِنْ هَكَذَا يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ: «لَا تَخَفْ مِنْ أَشُورَ يَا شَعْبِي السَّاكِنُ فِي صِهْيُونَ. يَضْرِبُكَ بِالْقَضِيبِ، وَيَرْفَعُ عَصَاهُ عَلَيْكَ عَلَى أُسْلُوبِ مِصْرَ.

سفر اشعيا

- 25 لَأَنَّهُ بَعْدَ قَلِيلٍ جِدًّا يَبْتِمُّ السَّخَطُ وَغَضَبِي فِي إِبَادَتِهِمْ».
- 26 وَيُقِيمُ عَلَيْهِ رَبُّ الْجُنُودِ سَوْطًا، كَصَرْبَةِ مَدْيَانَ عِنْدَ صَخْرَةِ عُرَابٍ، وَعَصَاهُ عَلَى الْبَحْرِ، وَيَرْفَعُهَا عَلَى أَسْلُوبِ مِصْرَ.
- 27 وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ حِمْلَهُ يَزُولُ عَنْ كَنْفِكَ، وَيَبْرَهُ عَنْ عُنُقِكَ، وَيَتَلَفُ النَّيْرُ بِسَبَبِ السَّمَانَةِ.
- 28 فَذَجَاءَ إِلَى عَيَاثَ. عَبَرَ بِمَجْرُونَ. وَضَعَ فِي مِخْمَاشَ أَمْنَعَتَهُ.
- 29 عَبَرُوا الْمَعْبَرَ. بَاتُوا فِي جَبَعٍ. ارْتَعَدَتِ الرَّامَةُ. هَرَبَتْ جِبْعَةُ شَاوُلَ.
- 30 إصْهَلِي بِصَوْتِكَ يَا بِنْتَ جَلِيمَ. اسْمَعِي يَا لَيْشَةَ. مِنْ كَيْبِنَةَ هِيَ عَنَّا ثَوْتُ.
- 31 هَرَبَتْ مَدْمِينَةُ. اخْتَمَى سُكَّانُ جِيبِيمَ.
- 32 الْيَوْمَ يَقِفُ فِي نُوبٍ. يَهْرُ يَدُهُ عَلَى جَبَلِ بِنْتِ صَهْيُونَ، أَكْمَةَ أُورُشَلِيمَ.
- 33 هُوَذَا السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ يَقْضِبُ الْأَعْصَانَ بِرُعْبٍ، وَالْمُرْتَفِعُو الْقَامَةِ يُقْطَعُونَ، وَالْمُتَسَامِحُونَ يَنْخَفُضُونَ.
- 34 وَيُقْطَعُ غَابُ الْوَعْرِ بِالْحَدِيدِ، وَيَسْقُطُ لُبْنَانُ بِقَدِيرَ.